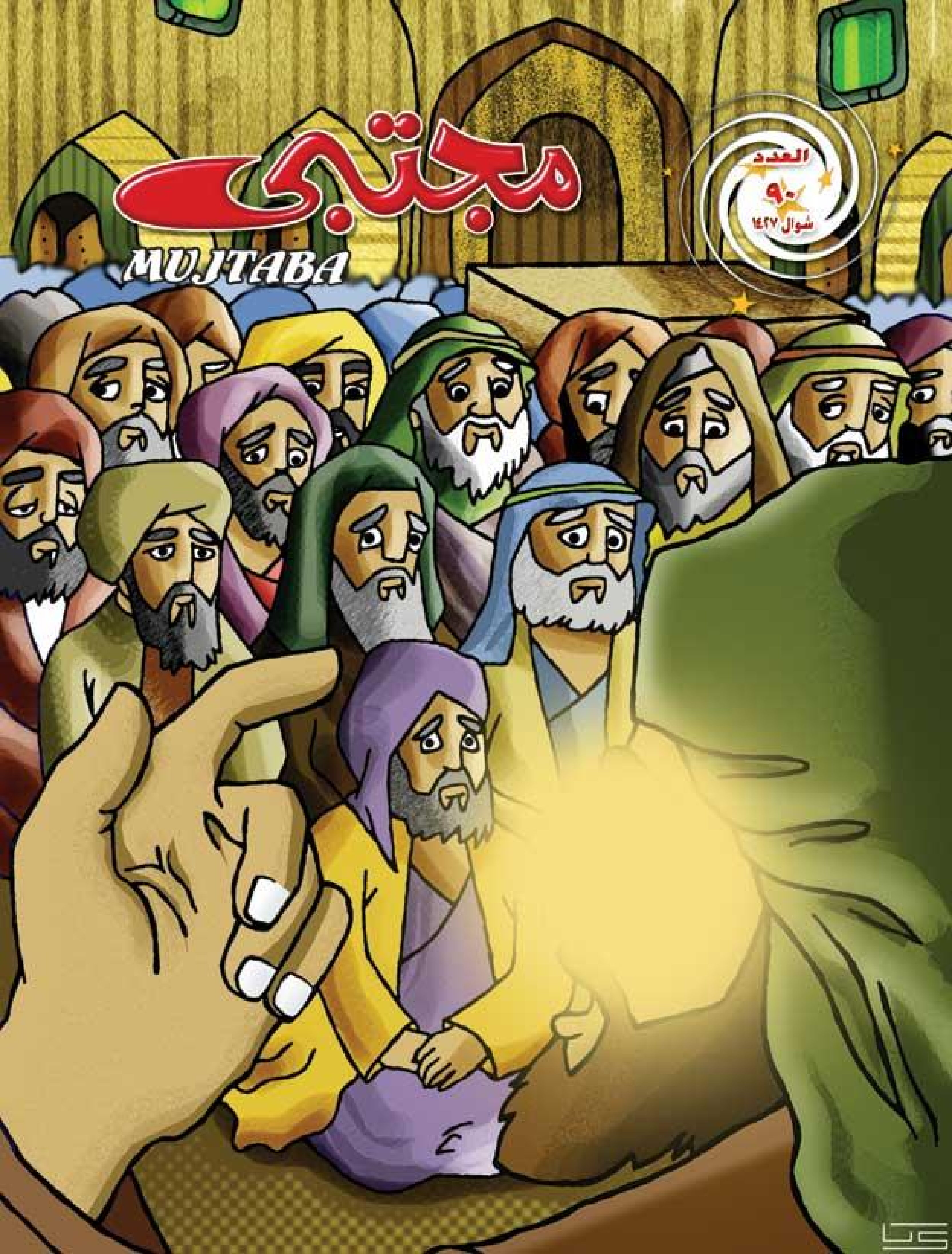


مجتبى
MUJTABA
العدد
٩٠
شوال ١٤٢٧

قصة ودعاء

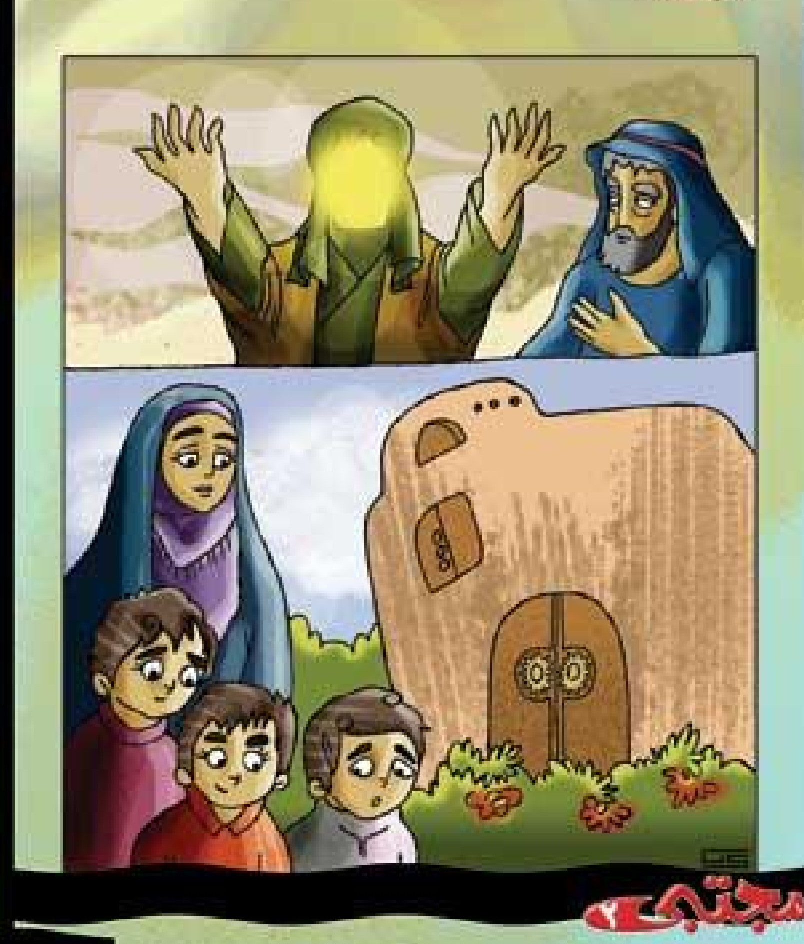
حمّاد غريق الجحفة

قال حمّاد بن عيسى: سألت الإمام الصادق عليه السلام ان يدعو لي ، ليرزقني الله من المال ما احج به كثيراً ، وان يرزقني ضياعا حسنة ودارا واسعة وزوجة صالحة من اهل البيوتات الشريفة واولادا ابرارا.

فقال الإمام الصادق عليه السلام: اللهمّ ارزق حماد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجة، وارزقه ضياعا حسنة، ودارا حسنة، وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا.

قال من كان حاضرا وقت دعاء الإمام: دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في بيته في البصرة ، فقال لي: اتذكر دعاء الإمام الصادق عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: هذه داري وليس في البلدة مثلها، وضياعي احسن الضياع، وزوجتي من تعرفها من اكرم الناس، واولادي الذين تعرفهم من الصالحين ، وقد حججت ثماني واربعين حجة.

قال هذا الرجل الذي كان حاضرا وقت دعاء الإمام: فحج حمّاد حجتين بعد ذلك ، فلما خرج للحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم، دخل واديا ليغتسل ، فأخذه السيل ، فتبعه غلمانه ، فأخرجوه من الماء ميتا ، فسمي ((حمّاد غريق الجحفة)).





شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ – ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ – ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .





الإفتتاحية

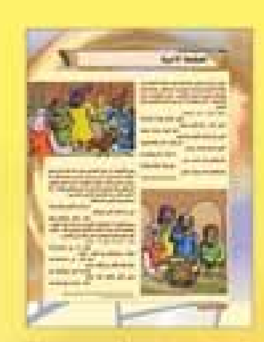
أسعد الله أيامكم

بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله وأهل بيته الطاهرين نفتتح كلمتنا هذه، ونرجو منه سبحانه أن يتقبل منا ومنكم أعمالنا وأعمالكم وصيامنا وصيامكم، ويوفقنا للمزيد في بلوغ رضاه، وأسعد الله أيامكم وجعلها أعياداً.

أيها الأصدقاء... شمّروا عن سواعد الجدّ والمثابرة، فلقد انتهت العطلة الصيفية وبدأت مواسم الدراسة، فكونوا سبّاقين فيها، ميّالين إلى الجدّ والعمل، لكي تمرّ عليكم الأيام وأنتم قد حققتم لأنفسكم سعياً جيداً، فأصدقاء مجتبى هم السباقون دائماً في أعمالهم اليومية تجاه ربهم في صلاتهم والتزاماتهم وتجاه أسرهم ووالديهم في الطاعة والبرّ وتجاه أساتذتهم في الجدّ والمثابرة.

وحين نقدّم لكم هذا العدد من مجلتكم المفضلة ((مجتبى)) تجدون فيه ما ينفعكم ويسرُّكم من مواضيع شتى أنتم بحاجة إليها في ثقافتكم العامة حالياً وفي مستقبل أيامكم، ونرجو أن نكون عند حسن ظنكم بما هيّئناه لكم في محتويات هذا العدد، واكتبوا لنا بآرائكم واقتراحاتكم، لنضعها موضع الملاحظة والتحقيق إن شاء الله.

ولا ننسى أن نذكركم بما في شهر شوال من المناسبات الأليمة علينا جميعاً، خاصة ذكرى وفاة إمامنا الصادق عليه السلام في الخامس والعشرين منه، فعظم الله أجورنا وأجوركم وجعلنا وإياكم من الموالين المخلصين لأهل بيت نبيكم في الدنيا والآخرة.













عنواننا على الانترنت:
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني:
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

تفسير آية

قال تعالى في سورة الصافات الآية ٢٤: (وقفوهم إنهم مسؤولون).

قال ابن حجر: أخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري:

انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي عليه السلام)).

ثم قال ابن حجر: وكأنّ هذا هو مراد الواحدي في تفسيره لهذه الآية: (وقفوهم إنهم مسؤولون)، اي عن ولاية علي عليه السلام واهل البيت عليهم السلام، لانّ الله امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرّف الخلق انه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى، والمعنى يكون: إنهم يسألون: ((هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام اضاعوها واهملوها فتكون المطالبة والتبعة؟)). الصواعق المحرقة/ابن حجر/ ص ٨٩.



مواقفه الإيجابية

في عهد الخليفة الثاني لم ينقل احد من المؤرخين أنّ امير المؤمنين وقف موقف المعارض للخلافة، بل رضي لنفسه أن يكون كغيره من النّاس ، لا يذكر لمن مضى ولمن جاء بعده إلا المحاسن، ولا ينطق إلا بلسان البررة الأطهار، يمنحه النصيحة ويزوّده بالرأي ، كلما اشكل عليه امر من الامور، تسيّره مصلحة الإسلام وحدها، ولا ينظر إلى الحكم والحاكمين إلا من هذه الزاوية، ومادام الإسلام يسير بتلك السرعة فيما وراء حدود الحجاز، وعروش اولئك الحكّام تتهاوى تحت أقدام الفاتحين فالامر هيّن، ولقد كان يقول عليه السلام مرارا: ((ووالله لأسلّمنّ ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا عليَّ خاصة)).



تأمّلات العارفين

بمناسبة شهادة إمامنا السادس جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه عليه في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٨ هـ ، أحببنا أن نذكر شيئاً من فضله وعلمه الذي شهد به الأعداء قبل الأصدقاء، واعترفوا له جميعاً بالأبوة العلمية، ومن الخبر المشهور بتوحيد المفضل، والمفضل أحد تلامذته العارفين، قال الإمام عليه السلام له، يا مفضل، اول العبر والأدلة على الباري جلّ قدسه تهيئة هذا العالم وتأليف اجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم بفكرك وميّزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعدّ فيه جميع ما يحتاج إليه عباده، فالسماء مرفوعة كالسقف، والأرض ممدودة كالبساط، والنجوم منضودة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، والإنسان كالملك لذلك البيت، وضروب النبات مهيأة لمآربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه ، ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة، وأن الخالق له واحد وهو الذي ألفه ونظّمه.

فكّر يا مفضل في أعضاء البدن أجمع ، وتدبير كل منها للأرب، فاليدان للعلاج، والرجلان للسعي، والعينان للاهتداء، والفم للاغتذاء، والمعدة للهضم، والكبد للتخليص، والمنافذ لتنفيذ الفضول، والأوعية لحملها، والفرج لإقامة النسل، وكذلك جميع الأعضاء إذا تأملتها وجدت كل شيء منها قد قدر لشيء على صواب وحكمة.



فقال المفضل: فقلت يا مولاي: إن قوماً يزعمون أن هذا الفعل من الطبيعة!! فقال: سلهم عن هذه الطبيعة، أهي شيء له علم وقدرة على مثل هذه الأفعال أم ليست كذلك؟ فإن أوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من إثبات الخالق؟ فهذه صنعته، وإن زعموا أنها تفعل هذه الأفعال بغير علم ولا عمد وكان في أفعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة علم أن هذا الفعل للخالق الحكيم.

يا مفضل انظر إلى ما خصّ به الإنسان في خلقه تشريفاً وتفضيلاً على البهائم ، فإنه خلق ينتصب قائماً ويستوي جالساً ، ليستقبل الأشياء بيديه وجوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما، فلو كان مكبوباً على وجهه كذات الأربع لما استطاع أن يعمل شيئاً.

فكّر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من خلل في أموره ، فإنه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه، فلا يفرّق بين الألوان وبين المنظر الحسن والقبيح، ولا يكون له سبيل إلى أن يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة والنجارة والرسم وغيرها.

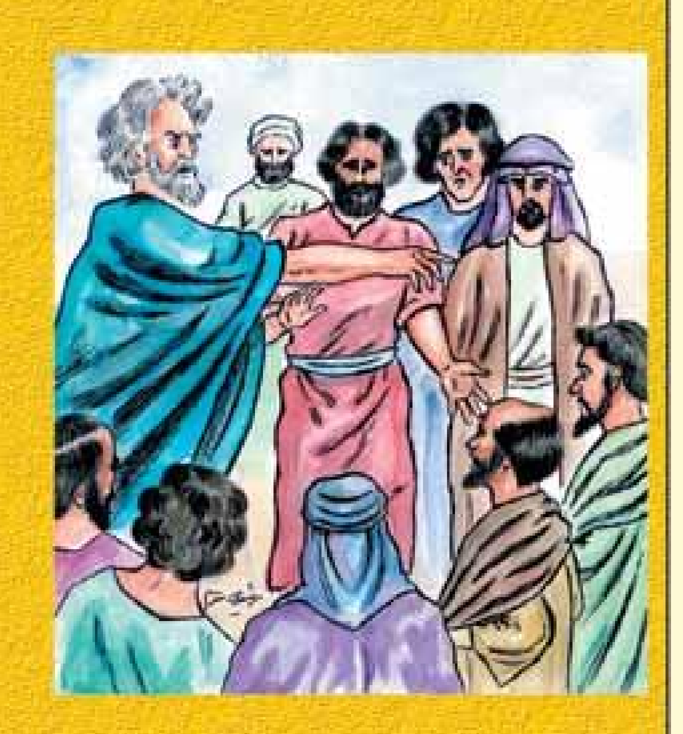
وكذلك من عدم السمع يختلُّ في أموره ، فإنه يفقد روح المخاطبة والمحاورة ويُعدم لذة الأصوات واللحون الشجيّة ويعظم المؤونة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به، ولا يسمع شيئاً من أخبار الناس وأحاديثهم حتى يكون كالغائب وهو حاضر أو كالميت وهو حي.

أما من عدم العقل فإنه يلحق بمنزلة البهائم، بل يجهل كثيراً مما يهتدي إليه البهائم ، أفلا ترى كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الحواس التي بها صلاح الإنسان ، والتي لو فقد منها شيئاً لعظم ما يناله في ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئاً منها، فلم كان كذلك؟ إلا لأنه خلق بعلم وتقدير.



قال الإمام عليه السلام: اعرف يا مفضل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، واعلم أنّ في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة وعللاً عظيمة، من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء مُسيلٌ لتلك الرطوبة، أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع في البكاء ووالداه لا يعرفان ذلك ، فهما دائبان ليسكتاه ويتوخيان مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان أن البكاء أصلح له وأجمل عاقبة، فهكذا يجوز أن يكون في كثير من الأشياء منافع لا يعرفها القائلون بالإهمال. ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء أنه لا منفعة فيه من أجل أنهم لا يعرفونه، فإن كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون، وكثير مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه.

فكّر يا مفضل، لم صار المخ الرقيق محصناً في أنابيب العظام ، هل ذلك إلا ليحفظه ويصونه؟ لم صار الدم السائل محصوراً في العروق بمنزلة الماء في الظروف؟ إلا لتضبطه فلا يفيض؟ لم صارت الأظفار على أطراف الأصابع إلا وقاية لها ومعونة على العمل؟ لم صار داخل الأذن ملتوياً كهيئة الصيوان؟ إلا ليطّرد فيه الصوت حتى ينتهي إلى السمع... لم حمل الإنسان على فخذيه وأليتيه هذا اللحم إلا ليقيه من الأرض، فلا يتألم من الجلوس عليهما، ومن جعل الإنسان ذكراً وأنثى؟ تبارك الله عمّا يصفون.



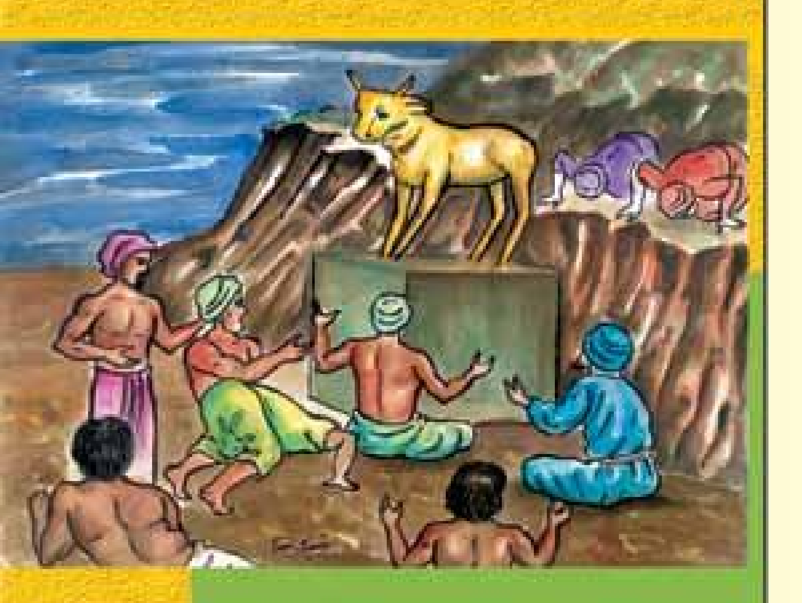
عُبّاد العجل

حينما ذهب نبي الله موسى عليه السلام إلى ميقات ربه خلال فترة الثلاثين ليلة واتبعها الباري تعالى بالليالي العشر، استغل السامري غياب موسى عليه السلام، فصنع لبني إسرائيل عجلاً من ذهبهم بكيفية خاصة، بحيث إذا هبت الريح صدر منه صوت يشبه صوت البقر، وطلب منهم ان يعبدوه.

وهنا نقاط مهمة لابد من توضيحها:

أن بني إسرائيل الذين دعاهم موسى عليه السلام إلى عبادة الله الواحد خالق السماء والارض كيف استبدلوا بتلك العقيدة عبادة العجل؟ والجواب ان بني اسرائيل تغلب عليهم الروح المادية ويولون الذهب والفضة اهتماما كبيرا كما هو الحال عندهم الآن، فصنع لهم السامري عجلاً من ذهب، لكي يستقطب اهتمامهم.

كما ان بني إسرائيل قضوا سنين مديدة في مصر وشاهدوا المصريين يعبدون الأبقار والعجول، وحينما عبروا النيل شاهدوا على الضفة الأخرى مشهداً من الوثنية حينما وجدوا قوما يعبدون البقر، فطلبوا من موسى عليه السلام صنما من تلك الابقار، ليعبدوه كما يعبد هؤلاء المصريون، لكن موسى عليه السلام وبخهم ولامهم بشدة ونهرهم على ذلك الطلب.

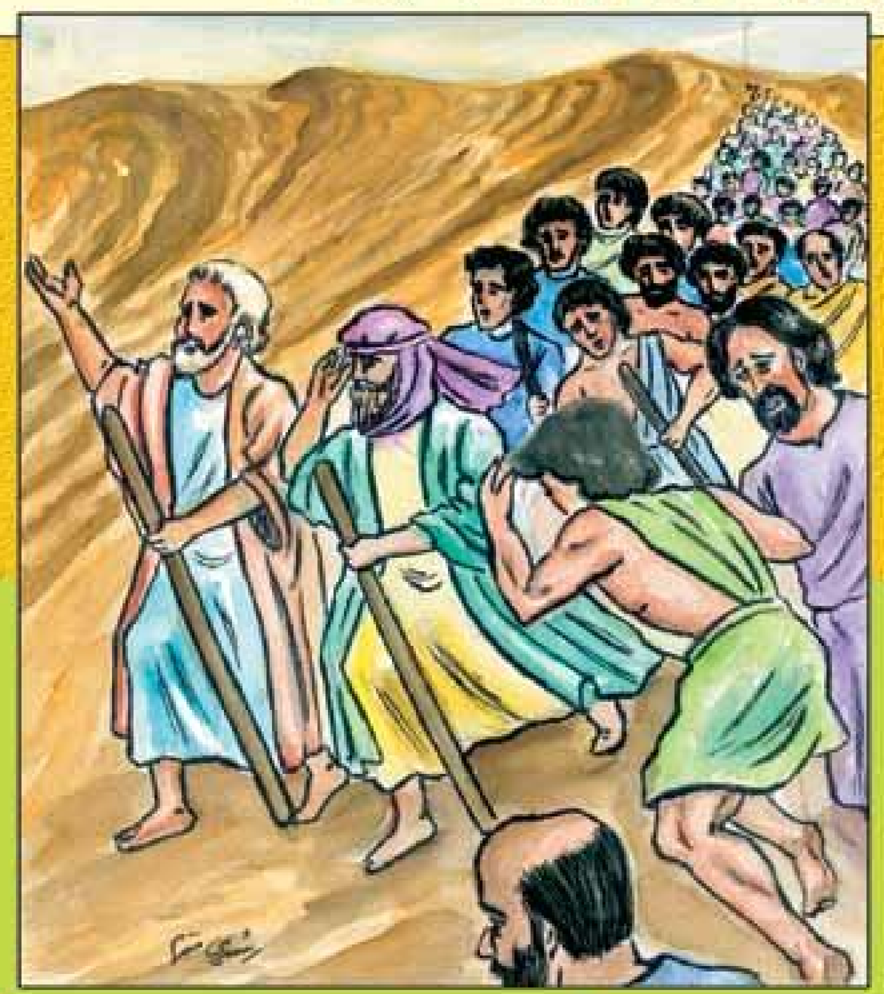


والاعجب من ذلك ان هذا التبدل والانحراف في عقيدتهم قد حدث في ايام قليلة فقط، فبعد ان مضى على غياب نبيهم ليس اكثر من ٣٥ يوما، شرع السامري بعمله في صناعة العجل، وطلب من بني اسرائيل ان يجمعوا حليهم التي اخذوها كعارية من الفراعنة وما أخذوه منهم بعد غرق فرعون وجماعته، فقدموها للسامري الذي صنع لهم العجل في اليوم التاسع والثلاثين وأمرهم بعبادته، ولذلك قال القرآن

الكريم: (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار) (الأعراف ١٤٨).

ومع أن السامري هو الذي صنع العجل لكن أغلب بني إسرائيل ساعدوه وقدموا له ما أراد من الذهب، فنسب العمل إليهم، وظل يومين، هما التاسع والثلاثون من غيبة موسى عليه السلام واليوم الاربعون عبد العجل منهم ٦٠٠ الف عابد.

والمعروف عن بني اسرائيل انهم كانوا اهل صلف وعناد ومعروفين بالجبن والضعف وعدم الشجاعة، ورغم أن الله تعالى اراهم الكثير من المعجزات منها مثلا عصا موسى وما فعلت بسحر السحرة ، فآمن على اثرها السحرة ، ومنها ما شاهدوه بأعينهم من انقلاب مجرى نهر النيل إلى أرض يابسة عبروها إلى الجانب الآخر وكيفية غرق فرعون وجيشه لمّا لحقهم وإذا باليابسة تتحوّل إلى ماء، لكنّهم مع كل هذه الآيات حينما كتب الله عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة قالوا: إنّ فيها قوما جبّارين وإنّا لن ندخلها ما داموا فيها قائلين لموسى عليه السلام : (قالوا يا موسى إنّا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها ، فاذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون) ، وهي وقاحة وصلافة منقطعة النظير ، ولذلك كتب الله تعالى عليهم أن يتيهوا في الصحراء أربعين عاما ، حيث قال: (فإنّها محرمة عليهم أربعين سنة) ، وسمّيت تلك الصحراء التي تاهوا فيها بصحراء التيه، نتيجة صلفهم وعنادهم المتأصل فيهم وإلى يومنا هذا.







خير البرّ عاجله!!

تقدمت الزوجة إلى المحكمة تطلب الحكم لها بالطلاق من زوجها لسوء معاملته لها ، واخذ القاضي في التحقيق بدعواها، فسألها: كيف إساء زوجك معاملتك؟، فقالت: إليك مثلا صغيرا حدث بالامس فقط، لقد جلس إلى المائدة ولم يكن الطعام قد اعد، فوجه إليّ الفاظا مهينة ولم يدع كلمة في قاموس السب إلا وقد وجهها لي. فقال القاضي: الم يعتذر إليك بعد ذلك؟ فقالت الزوجة: لم يجد الوقت الكافي للاعتذار ، فقد حملته نقالة الإسعاف إلى المستشفى.

تبرعات البخلاء

قرر ثلاثة من البخلاء ان يتبرعوا بمبلغ للجمعية الخيرية، فقال الاول: سوف اقذف بالنقود على الحائط فما ينزل منها على الارض ، فسوف آخذه وما يلتصق بالحائط منها، فسأتبرع به. وجاء الثاني ، فقال: اما انا فسارميها إلى اعلى فما بقي منها في الهواء فهو للجمعية. إما الثالث فقال: اما انا فسأرسم حفرة على الارض وارمي فيها النقود فما دخل في الحفرة فهو للجمعية وما بقي خارجها فهو لي.



الحلاق الناشئ

أخذ الحلاق الناشئ موسى حادة ، ليحلق بها راس فلاح ، لكنه اكثر الجروح في راسه ، فأراد محادثة الفلاح، كي لا يحس بالالام ، فقال له:

أيها الفلاح: كم أخ لك؟

فأجابه الفلاح فوراً: نحن اثنان، لكني اعتقد بأن احدنا سيموت تحت شفرتك يا احمق.



البخل أيضاً دخل في ميدان الحب

احب احد الشعراء فتاة وكان يزورها بين الحين والآخر، وفي احد الأيام عزم على السفر إلى الحج، فسألها أن تعطيه خاتما كان بيدها ليذكرها ، فقالت له: إنه من ذهب... واخاف ان تذهب، ولكن خذ هذا العود، لعلك تعود.



أثر الرضاعة في اتجاهات الإنسان

الشيخ فضل الله النوري احد العلماء المجاهدين والمعارضين للنظام الشاهنشاهي، لما حكم عليه الشاه بالإعدام وجد أن ابنه مهدي الذي كان امين عام الحزب الشيوعي الإيراني يصفق مؤيدا للحكم ومنددا بأبيه، ولما سئل الشيخ فضل الله النوري عن ذلك قال:

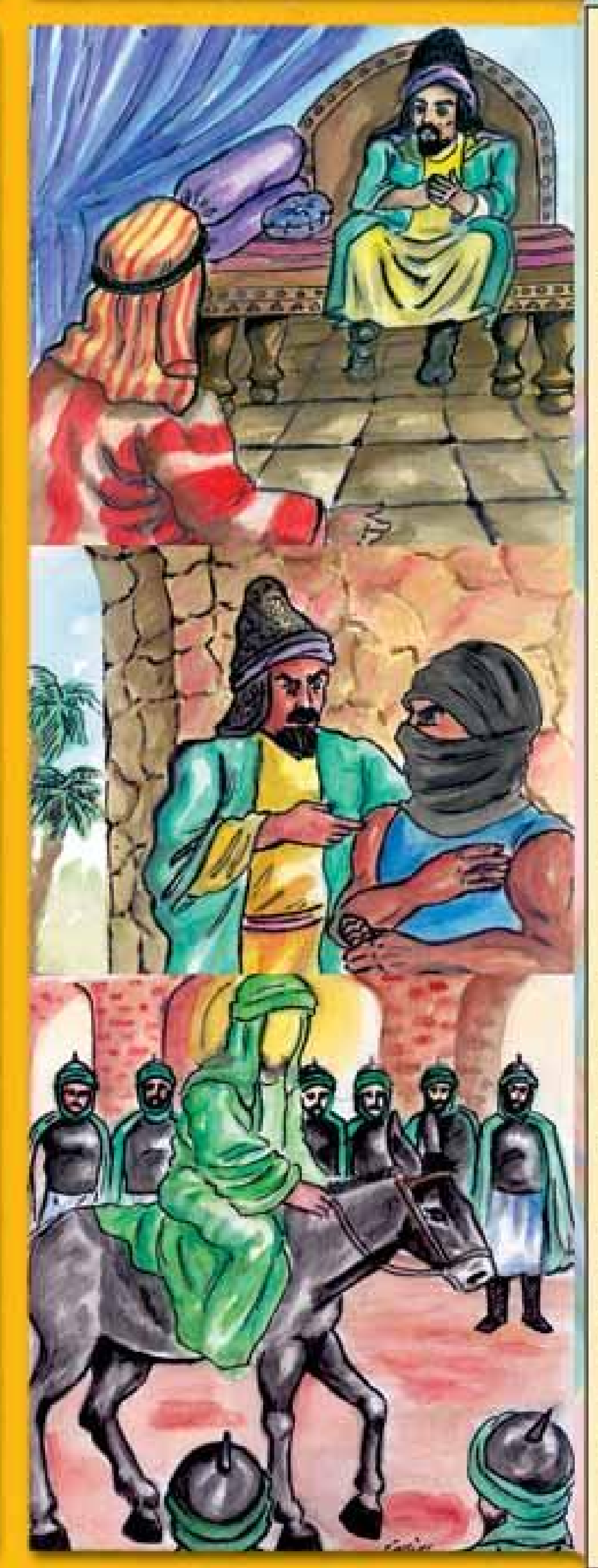
لقد وقعت فيما كنت إخشاه، فلقد مرض ولدي هذا اثناء فترة الرضاعة ، فاضطررنا حينها لاستئجار مرضعة له، وبعد مدة من رضاعته عرفنا أنها امرأة غير صالحة، فهي من فئة النواصب المعادية للأئمة الطاهرين عليهم السلام.



يا سلام، جواب في غير محله!!

حلقت الطائرة وعلى متنها مئة وسبعون من الركاب، وفي منتصف الطريق اعلن ربان الطائرة أن محرك الطائرة الأيمن قد توقف عن العمل، ومعنى هذا: أن الطائرة سوف تسقط بعد قليل ، فاندهش الركاب فيها، وكان بينهم رجل كردي، فاستفسر ممن يليه في المقعد عن سبب الدهشة، فأخبره بالخبر، فقال: وعلام الدهشة فالطائرة تعود للحكومة وليس لنا دخل فيها!!

قصة وكرامة



الإمام الصادق عليه السلام وحقد المنصور والتنين المخيف

بمناسبة مرور ذكرى وفاة إمامنا وسيدنا الإمام الصادق عليه السلام في الخامس والعشرين من هذا الشهر، أحببنا ذكر إحدى محاولات طاغية عصره المنصور الدوانيقي لقتله والقضاء عليه ، ولكن حال بينه وبينه رب العالمين.

فقد أورد السيد المرتضى في عيون المعجزات عن محمد بن الاسقنطري أنه قال:

كنت من خواص المنصور الدوانيقي، وكنت أيضاً من الموالين للإمام الصادق عليه السلام ، وقد دخلت على المنصور يوماً ، فرأيته يفرك بيديه ويفكر طويلاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذه الفكرة؟ فقال: يا محمد، إني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله ألفاً أو يزيدون، وقد تركت سيدهم جعفر بن محمد، فقلت: يا أمير المؤمنين، جعفر بن محمد رجلٌ قد أنحلته العبادة واشتغل بالله عما سواه، فقال:

يا محمد ، قد علمت أنك تقول بإمامته، والله إنه لإمام هذا الخلق كلهم، ولكن الملك عقيم وآليت على نفسي أن لا أمسي حتى أفرغ منه.

قال محمد: والله، لقد أظلم عليّ البيت من شدة الغم، ثم شرب ثلاثة أرطال من الخمر، وأمر الحاجب أن يخرج كل من في المجلس إلا أنا ، ثم دعا بسيّاف له قائلاً:

ويلك إذا أنا أحضرت جعفر بن محمد وتبادلت معه الحديث ورفعت قلنسوتي عن رأسي، فاضرب عنقه، فقال السيّاف: نعم يا أمير المؤمنين، قال محمد: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت ولحقت السياف وقلت له سراً: ويلك تقتل جعفر بن محمد ويكون خصمك رسول الله صلّى الله عليه وآله؟! فقال السياف: والله لأفعلن ذلك، فقلت: وماذا تفعل؟ قال: لئن رفع قلنسوته من على رأسه لأضربنّ عنقه هو، ولم أبال بما يحدث بعد ذلك.

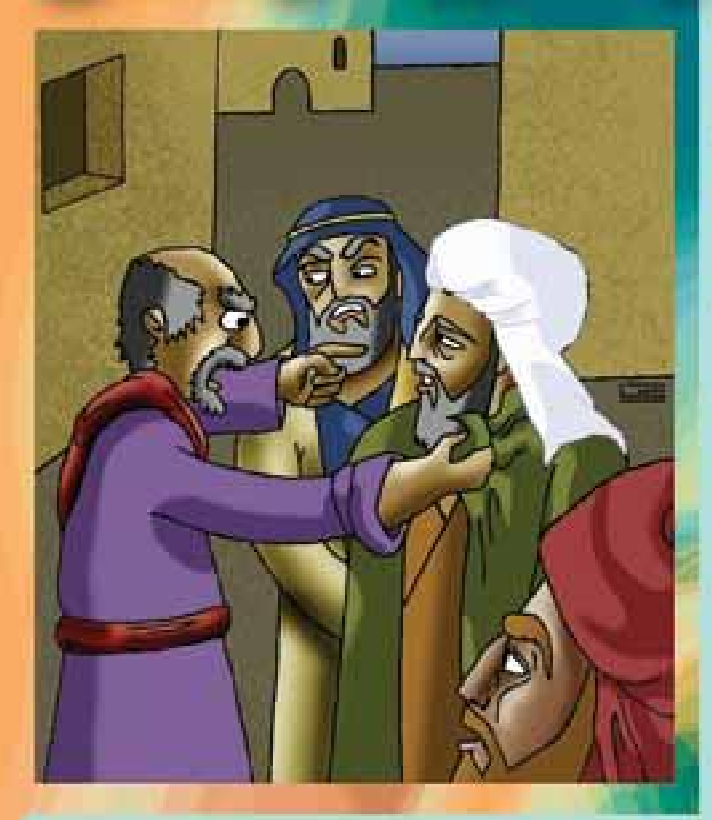


فلما أحضر الإمام الصادق عليه السلام على حمار مصري سمعته يقول قبل الحجاب الأول، يا كافي موسى فرعون، يا كافي محمداً الأحزاب. ثم قبل الحجاب الثاني سمعته يقول، يا دائم، ثم أطبق شفتيه ولم أدر ما قال، قال، فرأيت القصر يموج بي كأنه سفينة في موج البحر، وإذا بالمنصورياتي إليه ويسعى بين يديه حافي القدم، مكشوف الرأس، قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه ، فأخذ بيد الإمام وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيده، ثم قال له، يا بن رسول الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت؟ فقال عليه السلام، دعوتني فأجبتك، فقال المنصور، سل ما شئت؟ فقال الإمام عليه السلام، حاجتي أن لا تدعوني حتى أجيئك، فقال المنصور، لك ذلك،ثم خرج الإمام من عنده، فتدثر المنصور بالأغطية الكثيرة وهو يرتعد، ثم نام، فلم يستيقظ إلا في نصف الليل، فلما انتبه رآني جالساً عند رأسه، فقام وصلى ما فاته من الصلاة، ثم أقبل عليّ وقال، يا محمد، لما أحضرت أبا عبدالله جعفر بن محمد وقد هممت بقتله رأيت تنيناً عظيماً، واضعاً شفته السفلى في أسفل قبتي هذه وشفته العليا في أعلى مقامي، وهو يهددني قائلاً، إن الله عزّوجل أمرني إن أحدثت بجعفر بن محمد شيئاً أن ابتلعك مع أهل قصرك هذا، فطاش عقلي وارتعدت فرائصي، فقلت له، أسحرٌ هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لي، اسكت ويلك، أما تعلم أن جعفر بن محمد وارث النبيين والوصيين وعنده الاسم الأعظم، الذي لو قرأه على الليل لأنار وعلى النهار لأظلم؟ فقلت له، يا أمير المؤمنين فدعه وشأنه، فقال المنصور، والله لا سألت عنه بعد اليوم أبداً.



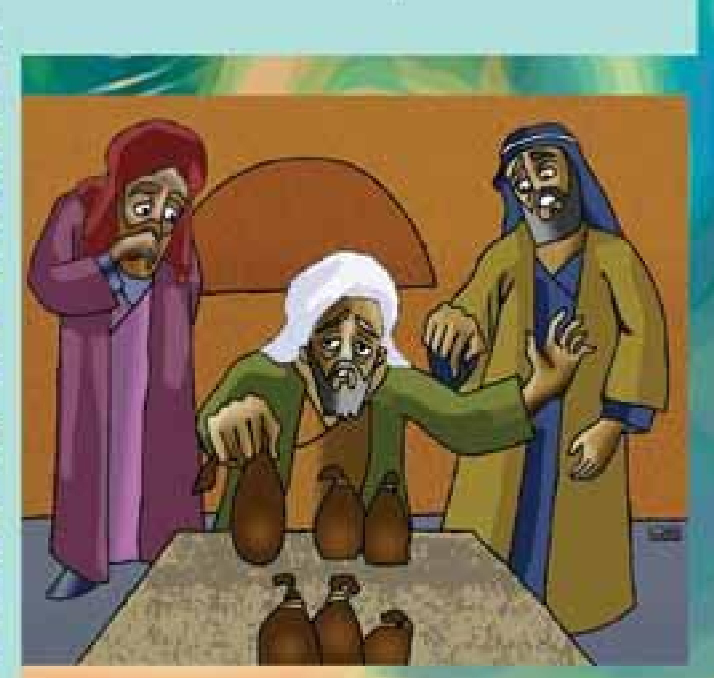
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس

جاء رجلٌ إلى آية الله العظمى الميرزا محمد تقي الشيرازي يريد منه شيئاً من المال، وحيث لم يكن عنده شيء منه آنذاك اعتذر منه الميرزا ، فأخذ الرجل يسبّه امامه والميرزا ساكت لا يتكلم ، فأراد جماعة من الجالسين تأديب الرجل وإيقافه عند حدّه، لكنّ الميرزا منعهم بإشارة منه وقال: إن الفقر اوجب عليه هذه الحدّة ، فاتركوه وشأنه، فقام الرجل وذهب.



وبعد أيام جاءت اموال إلى الميرزا، عبادات استئجارية ، صوم وصلاة عن الأموات، ففرّقها الميرزا في مواردها وأبقى حصة منها إلى ذلك الرجل وأوصى بها من يوصلها إليه، ليقضي بها عن الميت صلاته وصومه، فاعترض على الميرزا جماعة من الحاضرين وقالوا: شيخنا هل السب والشتم من الكبائر الموبقة؟

قال الميرزا : نعم، فقالوا: وانتم تشترطون العدالة فيمن يقضي الصلوات عن الأموات، وهذا الرجل قد سبّكم واهانكم امام الحاضرين ، فأين هي عدالته؟



فقال الميرزا: نعم، إنّي اشترط العدالة في هذا الشأن، والسب هو من الكبائر المسقطة للعدالة، لكنّ سبّ مثله لمثلي لا يوجب سقوط عدالته (أي أنه قد سبّه اضطراراً لفقره، لا أنه قد سبّه عن عمد وسوء نيّة، وبما انّ الميرزا زعيم المسلمين، فينبغي له أن يعفو عنه)!!

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((من كظم غيظه وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله امناً وايماناً)).

ذروني وآل المصطفى

جاء رجل أموي وافداً إلى الصاحب بن عباد الشاعر المعروف بولائه لأهل البيت عليهم السلام ، فكتب له قصاصة ورق نظم فيها أبياتاً هي:

أيا صاحب الدنيا ويا مالك الأرض   أتاك كريم الناس في الطول والعرض
له نسب من حرب وهو مؤمّلٌ   حرائره لا تستميل إلى النقض
فزوّده بالجدوى ودثره في العطاء   لتقضي حق الدين والشرف المحض

فلما تأملها الصاحب بن عباد رحمة الله عليه، كتب في جانبها:

أنا رجل يرمونني الناس بالرفض   فلا عاش حربيٌ لديّ على خفض
ذروني وآل المصطفى خيرة الورى   وإن لهم حبّي كما لهم بُغضي
ولو أنّ عضواً مال عن آلِ أحمدٍ   لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي

وقال أيضاً:

يا أمير المؤمنين المرتضى   إنّ قلبي عندكم قد وقفا
من كمولاه عليٌ زاهدٌ   طلّق الدنيا ثلاثاً ووفى
من رعى للطير إذ يأكله   ولنا في بعض هذا مُكتفى
من وصيُ المصطفى عندكم   ووصيُ المصطفى من يُصطفى



كلمات: جواد محمد علي
رسوم: خانم مقدم

نبي الله جرجيس والملك الغاشم

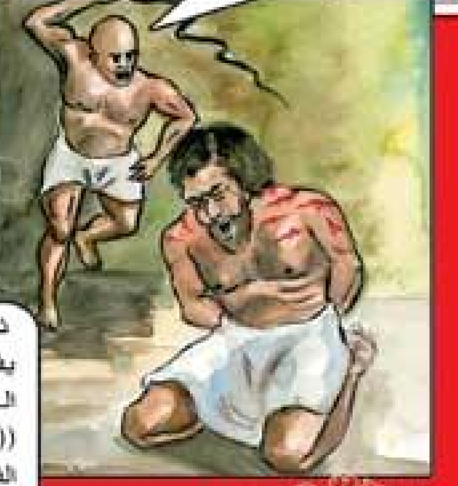


وسخف إليه عبادة الأصنام والأحجار قائلاً: لا ينبغي لك ولا لغيرك من الناس إلا عبادة الله الواحد، فقال له الملك: من أنت، ومن أي أرض جئت؟ قال: أنا نبي بعثني الله إليك، وأنا من الروم أسكن في فلسطين

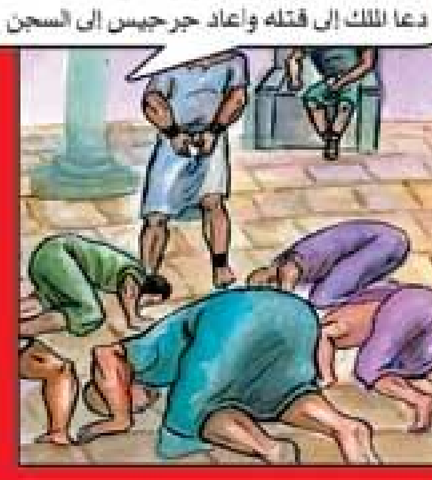


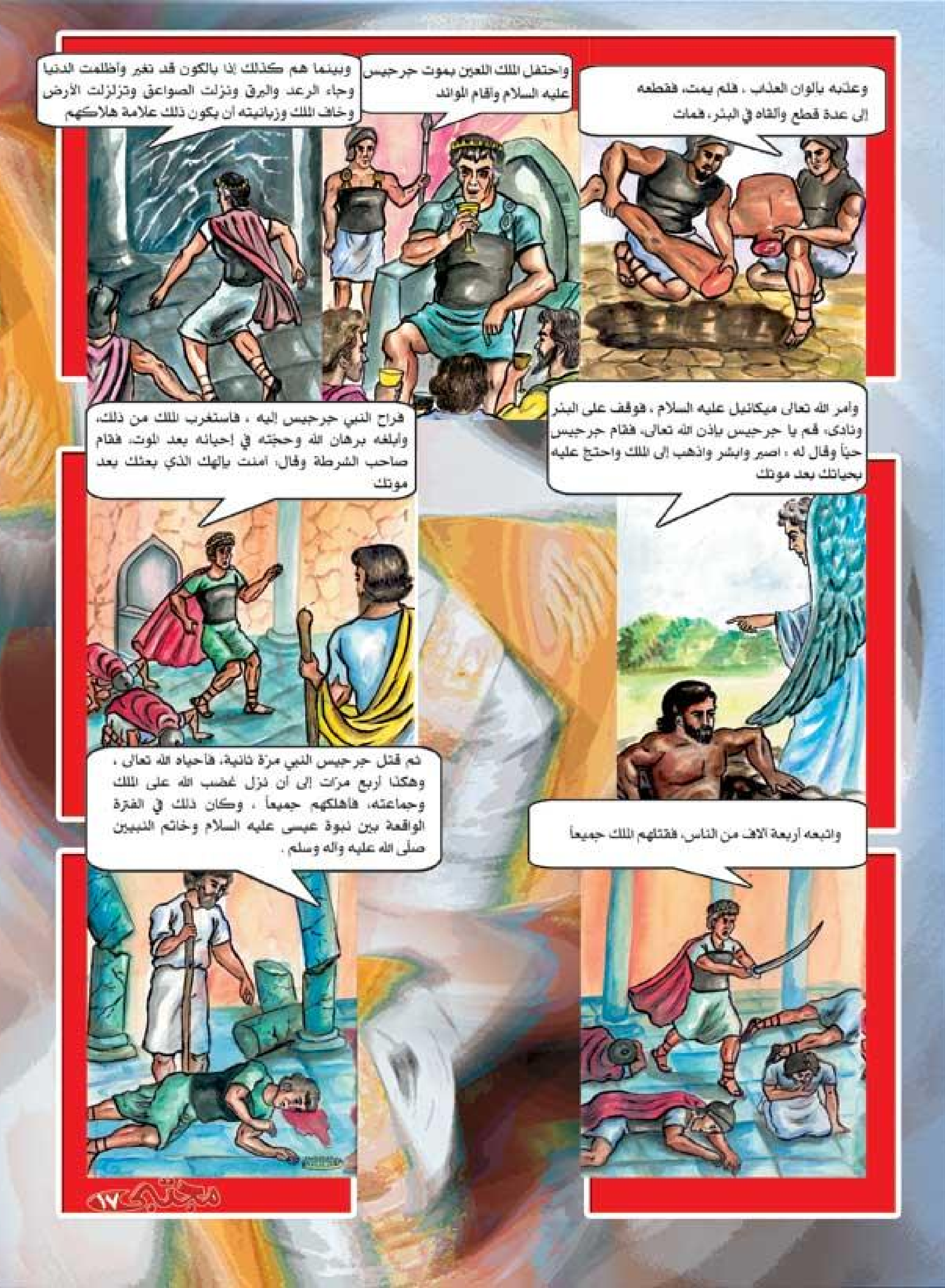


فلما أقبل الليل أرسل الله إليه ملكاً قائلاً: يا جرجيس ، إن الله يقول لك: اصبر وابشر ولا تخف فإني معك وساخلصك من كل عذاباتك، إنهم سوف يقتلونك أربع مرات وفي كل ذلك سوف أدفع عنك كيدهم.



ثم بعث إلى أمهر السحرة، لكي يسحروه ، فلم يفعل فيه السحر، فعمد إلى سم قتال كان عند السحرة فسقاه إياه، فقال جرجيس النبي، ((بسم الله الذي يضل عند صدقه كذب الفجرة وسحر السحرة))، فلم يضره ذلك السم، فتعجب السحرة من ذلك قائلين: لو أننا سقينا ذلك السم كل أهل الأرض لماتوا عن آخرهم





وعذبه بألوان العذاب ، فلم يمت، فقطعه إلى عدة قطع وألقاه في البئر، فمات
واحتفل الملك اللعين بموت جرجيس عليه السلام وأقام الموائد
وبينما هم كذلك إذا بالكون قد تغير وأظلمت الدنيا وجاء الرعد والبرق ونزلت الصواعق وتزلزلت الأرض وخاف الملك وزبانيته أن يكون ذلك علامة هلاكهم
وأمر الله تعالى ميكائيل عليه السلام ، فوقف على البئر ونادى، قم يا جرجيس بإذن الله تعالى، فقام جرجيس حياً وقال له ، اصبر وابشر واذهب إلى الملك واحتج عليه بحياتك بعد موتك
فراح النبي جرجيس إليه ، فاستغرب الملك من ذلك، وأبلغه برهان الله وحجته في إحيائه بعد الموت، فقام صاحب الشرطة وقال: امنت بإلهك الذي بعثك بعد موتك
واتبعه أربعة آلاف من الناس، فقتلهم الملك جميعاً
ثم قتل جرجيس النبي مرّة ثانية، فأحياه الله تعالى ، وهكذا أربع مرّات إلى أن نزل غضب الله على الملك وجماعته، فأهلكهم جميعاً ، وكان ذلك في الفترة الواقعة بين نبوة عيسى عليه السلام وخاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم .

دروس و عبر

هل من نتيجة يأخذها ذوو العقول من حرب لبنان؟

لقد تجلى بما لا يدع مجالاً للشك ان هذه الحرب المقدسة قد وضعت النقاط على الحروف
وتبيّن لنا فيها ما يلي:

١- إن العقيدة الحقّة لها أكبر الأثر في إحراز النصر والثبات في ميدان الحرب.

٢- إنّ الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر تحطّم على سواعد المقاتلين الأبطال.

٣- إن إسرائيل وحماتها من الدول الكبرى أصغر من أن ينالوا من فئة قليلة مؤمنة اعتمدت على خالقها العظيم ونصرته، فنصرها.

٤- إن الأنظمة العربية العميلة السائرة بركاب أمريكا والمتعاونة مع إسرائيل سقط عنها قناع الزيف، فبدا للعيان خيانتها وعجزها ومواقفها الحرجة بالنسبة لشعوبها، وعلى هذه الشعوب أن تعرف كيف ستتعامل معها.

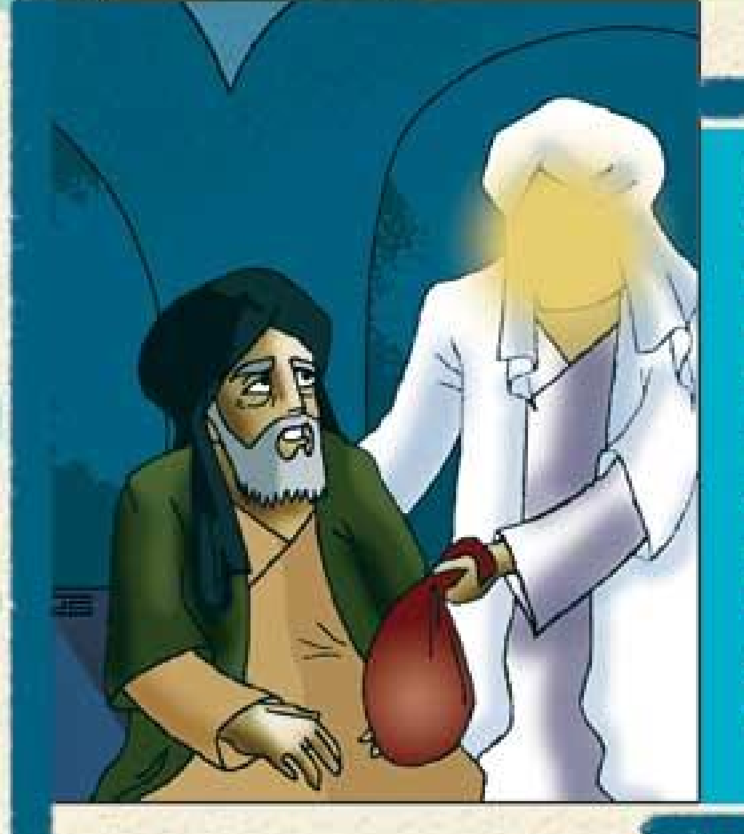
٥- لقد توضح بشكل جلي نفاق أمريكا وبريطانيا التي تعبر للشعوب العربية عن حبّها ورعايتها للسلام وللديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما تساعد إسرائيل علناً بصواريخها الذكية وآلتها الحربية، وتمنع مجلس الأمن من اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار، معطيةً الفرصة لإسرائيل علّها تحقق نصراً عسكرياً في ميدان الحرب، فهل من ينتبه ويميّز العدو من الصديق ويسير في طريق الشرف والعزّة؟ فالعالم لا يحترم إلا الأقوياء.





استعينوا بالصبر والصلاة

في أحد مواسم الحج ضاع من آية الله العظمى السيد السبزواري بعض متاعه وجواز سفره وما كان يحمله من نقود، وكانت تلك المفقودات موضوعة في ((بقجة)) قماش، ووسط



دهشة الحاضرين ذهب السيد إلى بيت الله الحرام، وقام يصلّي صلاة جعفر الطيّار المعروفة بصلاة ((الحبوة))، وتوسّل إلى الله تعالى، طالباً منه مخرجاً من هذه المشكلة التي واجهته، وبينما هو كذلك وإذا به يفاجأ بشاب نوراني أقبل إليه يناديه بإسمه: يا سيد عبد الأعلى، هذا ما تبحث عنه؟!! واعطاه ((البقجة)) وفيها كل المفقودات، وعندما انتبه السيد من دهشته لم ير لذلك الشخص أثراً!!

وإنّ ربك لبالمرصاد

اراد احد النواصب عليهم لعنة الله ان يدخل إلى حضرة أمير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام بنعليه عتواً واستكباراً، وقد نهاه وحذّره بعض خدمة الروضة الحيدرية ، فلم ينته، وكان محاطاً بحرسٍ وحماية ، فلما تقدم إلى الحرم الشريف، ليدخل ، وإذا بكفٍّ لم تشاهدها العيون ولكن سمعتها الآذان ، فارتدّ اللعين وسقط على الأرض مغمىً عليه، وهذا جزاء كل طاغية جبار تحدثه نفسه بالتجاوز على حرمات الله تعالى، فنظم الشاعر تلك الكرامة بالأبيات التالية:

وكرامات علي حيدره
ظاهرات عند أهل التبصره
كم وكم مرت على اسلافنا
واتت اخرى لنا مبتكره
ناصبيٌ رام ان يدخل في
نعله في الروضة المنوّره
صاحب الروضة ارّخ اسدٌ
قبل ان يدخلها قد سطره

الصفحة الأدبية

دعبل بن علي الخزاعي شاعر اهل البيت عليهم السلام عرف بولائه الصادق ودفاعه عنهم ورد اعدائهم، يمتاز شعره بالمتانة وروعة الصورة والمعنى، شديد العارضة، قوي الشخصية ، قال في قصيدة له في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

سقيا لبيعة احمد ووصيه
اعني الإمام ولينا المحسودا
اعني الذي نصر النبي محمدا
قبل البرية ناشئا ووليدا
اعني الذي كشف الكروب ولم يكن
في الحرب عند لقائها رعديدا
اعني الموحد قبل كل موحد
لا عابدا وثنا ولا جلمودا
وهو المقيم على فراش محمد
حتى وقاه كائدا ومكيدا
وهو المقدم عند حومات الوغى
ما ليس ينكر طارفا وتليدا





ومن المعروف أن دعبل الخزاعي رحمة الله عليه كان يهجو الظلمة والمتجبرين الذين يسومون الناس القهر والغلبة ولا يخشى احدا في ذلك، وقولته معروفة: لا زلت احمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لم اجد من يصلبني عليها[١] ، لانه لا يقبل بالذل، وقد قال بحق المأمون العباسي:

ويسومني المأمون خطة ظالم
اوما رأى بالامس رأس محمد[٢]
إني من القوم الذين سيوفهم
قتلت اخاك وشرفتك بمقعد

ومن المعروف أن المعتصم العباسي كان امياً يكره العلماء ويبغض الكتاب وقد استهان بالناس وتجبر في ملكه ، فأرسل إليه هاجيا وكان المعتصم ثامن خلفاء بني العباس:

وقام إمام لم يكن ذا هداية
فليس له دين وليس له لبُ
ملوك بني العباس في الكتب سبعةٌ
ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعةٌ
خيار إذا عدوا وثامنهم كلب
واني لأعلي كلبهم عنك رفعة
لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

١- يقصد بهذا اني احمل المشنقة على كتفي لكثرة الظلم وعدم مهادنتي للظالمين.
٢- محمد هو الأمين الذي قتله المأمون.

وقال عن موت المعتصم:

الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء، إذا أهل البلا رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد

ونعلم ومن خلال ذلك انه كان قوي الشخصية ، حيثنا لا يهاب احدا خاصة عندما يرى أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين لا يستحقون هذه المناصب المقدسة ، بينما يمعنون في كيدهم وظلمهم لائمة اهل البيت عليهم السلام ومواليهم ، تأمل قوله في هارون الرشيد في قصيدته الرائية، حينما أراد المأمون ان يكون قبر ابيه قبلة لمثوى الإمام الرضا عليه السلام :

ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا

على الزكي بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ لاق بما كسبت

له يداه فخذ ما شئت او فذر



وفي جميع ما مر صار الناس يهابونه، حتى ليقال نقلا عن احمد بن خالد انه قال: كنا يوما بدار صالح بن علي ببغداد ومعنا جماعة من اصحابنا ، فسقط على سطح صالح ديك من دار دعبل، فلما رأيناه قلنا: هذا صيدنا، فقال صالح: ما تصنعون به؟ قلنا: نذبحه ونشويه ، وهكذا فعلنا، فخرج دعبل من بيته ، فسأل عن الديك وقد عرف انه في بيت صالح، فطلبه منا، فجحدناه، فلما كان الغد خرج دعبل للصلاة في المسجد، حيث يجتمع الناس فيه ، وبعد الانتهاء من الصلاة جلس دعبل على دكة المسجد واجتمع حوله الناس ، فقال:

أسر المؤذن صالح وضيوفه

أسر الكمي هفا خلال الماقط[3]

بعثوا عليه بنيهم وبناتهم

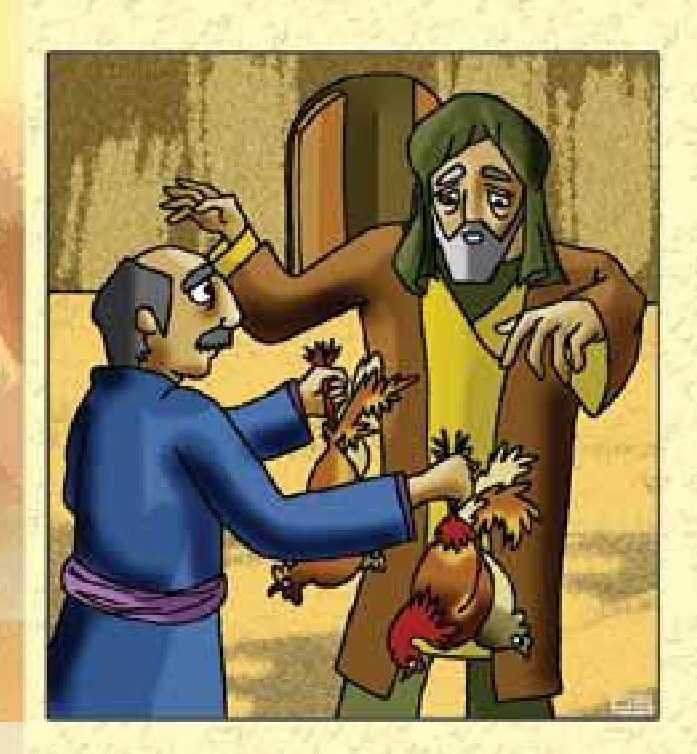
من بين ناتفة وآخر سامط[4]

يتنازعون كأنهم وقد ارتقوا

خاقان[5] او هزموا كتائب ناعط[6]

نهشوه فانتزعت له أسنانهم

وتهشمت أقفاؤهم بالحائط



فكتبها الناس عنه ومضوا، قال احمد بن خالد: فقال لي ابي عند رجوعه إلى البيت: ويحكم ضاقت عليكم المآكل ، فلم تجدوا شيئا تأكلونه غير ديك دعبل، ثم امرني بأن لا أدع ديكا او دجاجة اقدر عليها إلا اشتريتها وبعثت بها إلى دعبل، وإلا فلا قبل لنا بلسانه وشعره.

٣- هفا خلال الماقط يعني سقطا في الكمين او المضيق.
٤- سامط: يعني غاضط.
٥- خاقان: اسم لكل ملك من ملوك الترك.
٦- ناعط: ثائر.

عصافير الجنة

فضيلة إدخال السرور على المؤمنين

روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:
((من ادخل على مؤمن فرحا ، فقد ادخل عليّ فرحا، ومن ادخل عليّ فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا، ومن اتخذ عند الله عهدا جاء من الآمنين يوم القيامة)).

اصطناع المعروف

قال امير المؤمنين عليه السلام : ((عجبت لاقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم)).



ليس لك من عملك إلا ما أحسنت

جاء رجلٌ إلى الإمام الجواد عليه السلام وقال له: إن في ديوان الوالي عليّ خراج (اي ضريبة) وعجزت عن ادائه ، فارجو ان تكتب له، ليمهلني، فقال الإمام: إني لا اعرفه ولست داخلاً في السلطة، فقال الرجل: ولكن الوالي يعرفك ويقدر امرك، فكتب له الإمام عليه السلام :
((بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي الجواد إلى الوالي فلان، إن موصل كتابي هذا إليك ذكر لي عنك مذهبا جميلا، فاعلم ان ليس لك من عملك إلا ما أحسنت ، فأحسن بحسن الله إليك، واعلم ان الله سائلك عن مثاقيل الذر والخردل)). فأخذها الرجل إلى الوالي ، فقدرها وقبلها وارجأ الرجل عن دفع الخراج.



هنيئاً لمن يستفيد من ذلك

قال إمامنا الباقر عليه السلام : قال لي ابي: يا بني ، ما من شيء اقر لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر.

عصافير الجنة



هل تعلم

إن الحيوانات التالية: الفيل والدب والخنزير والقرد والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والارنب كانت من البشر، ونتيجة لاعمالها الخبيثة والقبيحة واستمرارها عليها مسخها الله تعالى، فمثلاً: الخنزير كان من قوم سألوا ربهم إنزال المائدة عليهم من السماء، فلما نزلت عليهم كفروا بها وكذبوها ، فنالهم غضب الله.

واما العقرب فكان رجلا لا يسلم من لسانه أحد، فمسخه الله تعالى إلى شكل من الحياة لا ينتج منه إلا اللدغ والسم.

وأما الأرنب فكان امرأة لا تتطهر من الحيض ولا من غيره.

فلابد من الاعتبار بذلك.

كنوز

من كنوز الإيمان اربعة: كتمان الحاجة، كتمان الوجع، كتمان السر، كتمان الصدقة.





إختبر معلوماتك

١- مجمع البيان في تفسير القرآن من تأليف اي من العلماء التالية اسماؤهم:

١- الشيخ الطوسي

٢- العلامة الطباطبائي

٣- العلامة الطبرسي

٢- هنالك سورة في القرآن تسمى عروس القرآن ، فأي سورة هي من السور التالية؟

١- سورة البقرة

٢- سورة الرحمن

٣- سورة الواقعة

٣- اية سورة في القرآن لم يذكر الله تعالى فيها الحور العين عند ذكره لنعيم الجنة احتراما للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام؟

١- الواقعة

٢- الإنسان

٣- الرحمن



حكمة عملية

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور
ونور الله لا يؤتاه عاصي

رجال خالدون



الشيخ الأنصاري

جاء إليه أحد مقلّديه ، فقدّم إليه مبلغاً من المال هدية من أمواله الشخصية وليس من الحقوق الشرعية، ليشتري بها داراً يسكنها هو وعائلته، ثم توجّه هذا الرجل إلى حج بيت الله الحرام. أخذ الشيخ المبلغ بعد إصرار المُهدي وبنى به مسجداً في محلة ((الحويش)) في النجف الأشرف عُرف فيما بعد بـ ، ((مسجد الشّرك)) أو مسجد الشيخ مرتضى الأنصاري، وهو من المساجد الشهيرة في النجف الأشرف.

ولمّا رجع هذا الرجل من بيت الله الحرام سأل الشيخ عن داره الجديدة، فأجاب الشيخ: أيّ دارٍ أحسن من هذا المكان المقدس الذي يُعبد فيه الله عزوجل؟

ولمّا سأله الرجل عن ذلك مستغرباً قال: نحن عمّا قليل نمضي ونترك هذه الدنيا بما فيها، والدار تنتقل إلى غيرنا، ولكنّ هذا المسجد باقٍ وثابت، ترتفع فيه صلوات الناس وأعمالهم ، فأيّ عمل أفضل من هذا؟ فسُرّ الرجل بذلك وازداد محبة وإخلاصاً للشيخ.

كتاب الرحلة المدرسية

هذا الكتاب الغني بمحتواه يسمّى عند العارفين ((بالمدرسة السيّارة)) لغزارة فائدته، يتكون من ثلاثة أجزاء ، ومن يقرأه ويفهمه جيداً يتخرج عالماً ، لكونه مادة كاملة لدراسات عديدة.

وإن سألت عن صاحبه فهو البحر الخضم والطود الأشم الذي خدم الشريعة بل خدم الإنسانية في قلمه وفكره في مكافحة الماديين والملحدين، وأبطل كل ضلالاتهم ، وقد وهبه الله تعالى معرفة اللغات المهمة كالإنجليزية والتركية والعبرية وغيرها، واطّلع على الأناجيل والتوراة، ووقف على تلاعب رجال الكنيسة بكتب السماء، وتمكّن من كشف البشارات الواردة فيها عن خاتم الأنبياء وسيد المرسلين (ص).

وإضافة إلى هذا الكتاب له مؤلفات عدة نافع فيها عن دين المصطفى (ص) وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وله أسفار عدة جاهد فيها للوصول إلى غاياته المقدسة في خدمة الإسلام العزيز، وقد لعب دوراً جهادياً كبيراً في مقاومة الاحتلال البريطاني ، والذب عن بيضة الإسلام، فهل عرفت من هو؟ نعم، إنه الجندي الوفي الصادق ، الثابت القدم، دفاعاً عن الدين ورسالة سيد المرسلين (ص) ، إنه الشيخ الجليل والحبر الأعظم الشيخ محمد جواد البلاغي قدس الله سره.

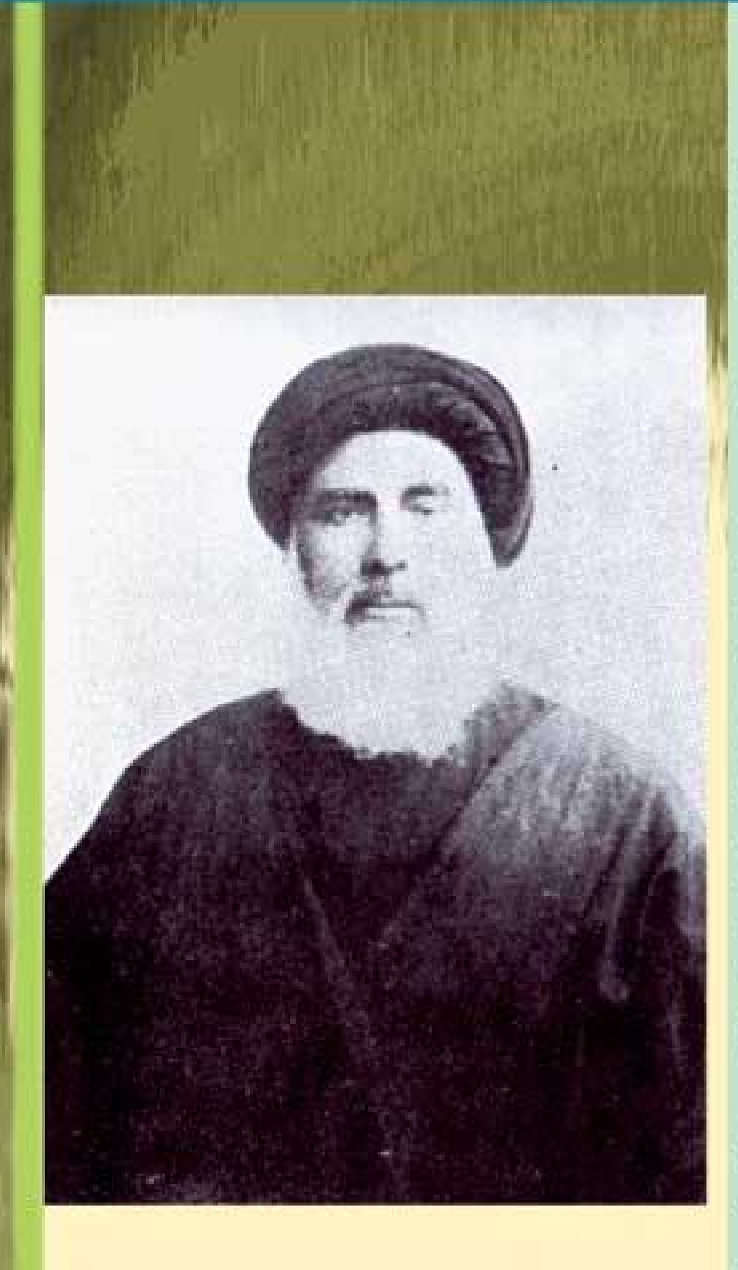
الإمام شرف الدين

وهو من مواليد الكاظمية ولد فيها سنة ١٢٩٠ هـ. درس العلوم الحوزوية ونبغ فيها وانتقل إلى سامراء والنجف الأشرف ناهلاً من فطاحلها وأساطينها حتى نال قصب السبق في مختلف العلوم إضافة إلى ما تهيأت له من خبرة واسعة في مشاكل الناس الاجتماعية والسياسية.

انتقل إلى جبل عامل في لبنان وكان يوم وصوله عيداً عند أهلها، بادئاً مسيرته الإصلاحية في العلم والعمل كعالم عامل، مما سبب ازعاجاً لطواغيت المنطقة، الذين سعوا في إطفاء نوره، فلم يتمكنوا لطول باعه وغزارة علمه وأسلوبه البليغ. قاوم الاحتلال الفرنسي حتى ضاق بجيش الاحتلال الخناق، فعملوا على اغتياله مرات عديدة، فأنجاه الله منهم، وأحرقت داره مرات عديدة بما فيها مكتبته العامرة في منطقة شحرور ومدينة صور. سافر إلى الحجاز وفلسطين ومصر وتشرف بزيارة بيت الله الحرام والمدينة المنورة والبقيع، وأمّ المسلمين في بيت الله الحرام، وكان هذا أول مرة يوم فيها الناس عالم شيعي، وأتمّ به الملك الحسين بن علي يومذاك، وفي رحلته المباركة إلى مصر واجتماعه بشيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البشري والمراسلات التي جرت بينهما والتي بلغت مئة واثنتي عشر رسالة، كتب له الشيخ البشري في آخرها رسالة قال فيها: كنت قبل أن اتصل بك على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين وإجحاف المجحفين، فلما يسّر الله اجتماعنا أويت منك إلى علم وهدى ومصباح دجى وانصرفت عنك مفلحاً منجحاً، فما أعظم نعمة الله عليّ وما أحسن عائدتك لديّ.

وقد جمعت هذه الرسائل بكتاب يسمى بالمراجعات الذي أحدث صدى واسعاً في العالم الإسلامي وطبع أكثر من خمسين طبعة وترجم إلى أكثر لغات العالم لما فيه من معلومات قيّمة وصحيحة بين عالمين كبيرين.

كما ترك الإمام شرف الدين آثاراً كبيرة وخالدة بلغت سبعة وعشرين مؤلفاً منها: النص والاجتهاد، المسائل الفقهية، الفصول المهمة في توحيد الأمة، وغيرها من الكتب القيّمة.



برُّ الوالدين

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء





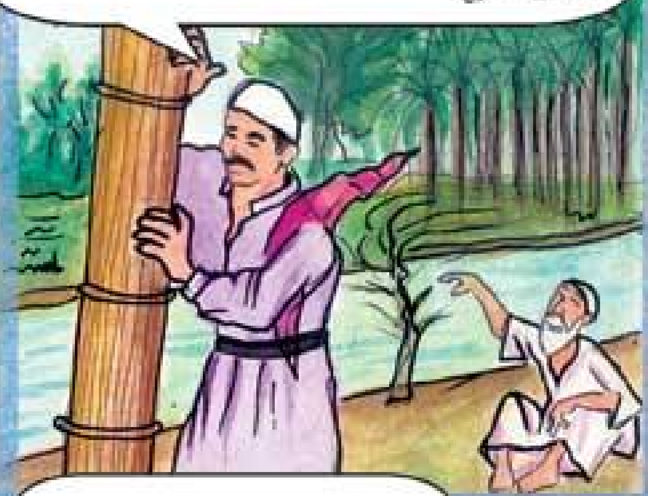









قال الشاب القروي:
نحن أخوة ثلاثة وعندنا والد ووالدة ، وقد تقدم سنهما وأصبحا عاجزين عن العمل ، فكنت أخدمهما أكثر من أخوي:


وفي يوم من الأيام هبت على كوخنا عاصفة ، اقتلعت الكوخ وكان الجو حاراً والشمس شديدة الحرارة ، فقلت لأخوي: أنا أحمي والدي من الشمس وأنتما انشغلا ببناء الكوخ.


فأخذت عباءة وظللت لهما عن الشمس طيلة النهار حتى كمل تعمير الكوخ.


فنقلت والدي ووالدتي الى داخل الكوخ.


فرفع والدي ووالدتي يديهما إلى الله تعالى قائلين: اللهم اجعله خادماً لأمير المؤمنين عليه السلام.


وفي تلك الليلة رأيت الإمام عليه السلام في عالم الرؤيا وهو يقول لي: أنت صديقي بخدمتك الخالصة لأبويك، وقد استجاب الله دعاءهما في حقك، وأنا منذ ذلك الوقت أتشرف بملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام .





الحسين عليه السلام ومعاوية والأعرابي

كتب إلينا الصديق عبدالهادي من الناصرية قال:

دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده اعرابي يسأله حاجة، فأمسك عنه وتشاغل بالحسين عليه السلام، فقال الاعرابي لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي دخل؟ قالوا: الحسين بن علي، فقال الاعرابي للحسين عليه السلام: اسألك يا بن رسول الله لما كلمته في حاجتي، فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك، فقضى حاجته، فقال الاعرابي:

أتيت العبشمي فلم يجد لي
إلى ان هزه ابن الرسول
هو ابن المصطفى كرما وجودا
ومن بطن المطهرة البتول
وإن لهاشم فضلا عليكم
كما فضل الربيع على المحول

فقال معاوية: يا اعرابي اعطيتك وتمدحه؟، فقال الاعرابي: يا معاوية، اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله.



عبدالله بن عباس وابن الزبير

كتب إلينا الصديق عبدالحر اللامي من البحرين – المنامه قال:

لمّا خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ضرب عبدالله بن عباس بيده على منكب ابن الزبير وقال:

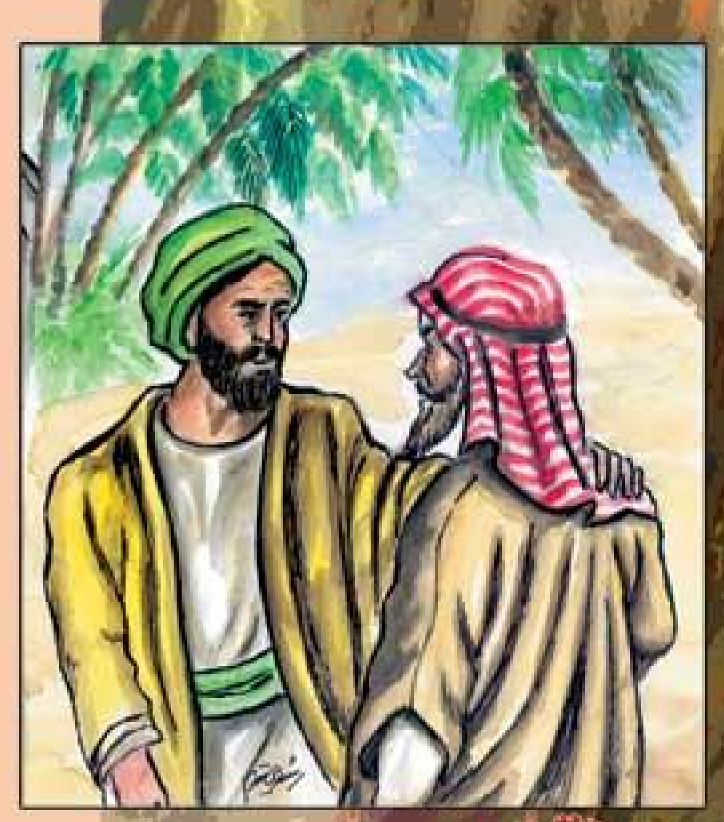
يا لك من قبّرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري
هذا الحسين سائر فأبشري

خلا الجو والله لك يا بن الزبير، وسار الحسين إلى العراق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس، والله ما ترون هذا الامر إلا لكم، ولا ترون إلا إنكم احقّ به من جميع الناس؟

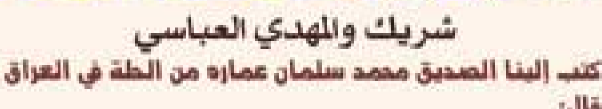
فقال ابن عباس: إنما يرى من كان في شك، ونحن من ذلك على يقين، ولكن اخبرني عن نفسك بماذا تروم هذا الامر؟ قال ابن الزبير: بشرفي.

قال بن عباس: وبماذا شرفت إن كان لك شرف؟ فإنما هو بنا، فنحن اشرف منك، لان شرفك منا، وعلت اصواتهما، فقال غلام من آل الزبير: دعنا منك يا بن عباس، فوالله لا تحبوننا يا بني هاشم ولا نحبكم ابدا.

فلطمه ابن الزبير بيده وقال: اتتكلم وانا حاضر، فقال ابن عباس: لم ضربت الغلام؟ والله احق بالضرب منه من مزق ومرق، قال ابن الزبير: ومن هو؟ قال: انت؟







شريك والمهدي العباسي

كتب إلينا الصديق محمد سلمان عمارة من الحلة في العراق قال:

دخل شريك يوما على المهدي العباسي ، فقال له المهدي: إني اراك فاطميا خبيثا، فقال شريك: والله إني لاحبُّ فاطمة وابا فاطمة صلى الله عليه وآله، فقال المهدي: والله احبهما، ولكني رايتك في منامي مصروفا وجهك عني وماذاك إلا لبغضك لنا، وما اراني إلا قاتلك لانك زنديق، فقال شريك: يا امير المؤمنين ، إن الدماء لا تسفك بالاحلام، وليس رؤياك رؤيا يوسف النبي عليه السلام، واما قولك: إني زنديق، فإن للزنادقة علامة يعرفون بها، قال: وما هي؟ قال: شرب الخمر والضرب بالطنبور.

فقال المهدي: صدقت ابا عبدالله وانت خير من الذي اوغر صدري عليك، وهو: ((الربيع صاحب شرطة المهدي)).



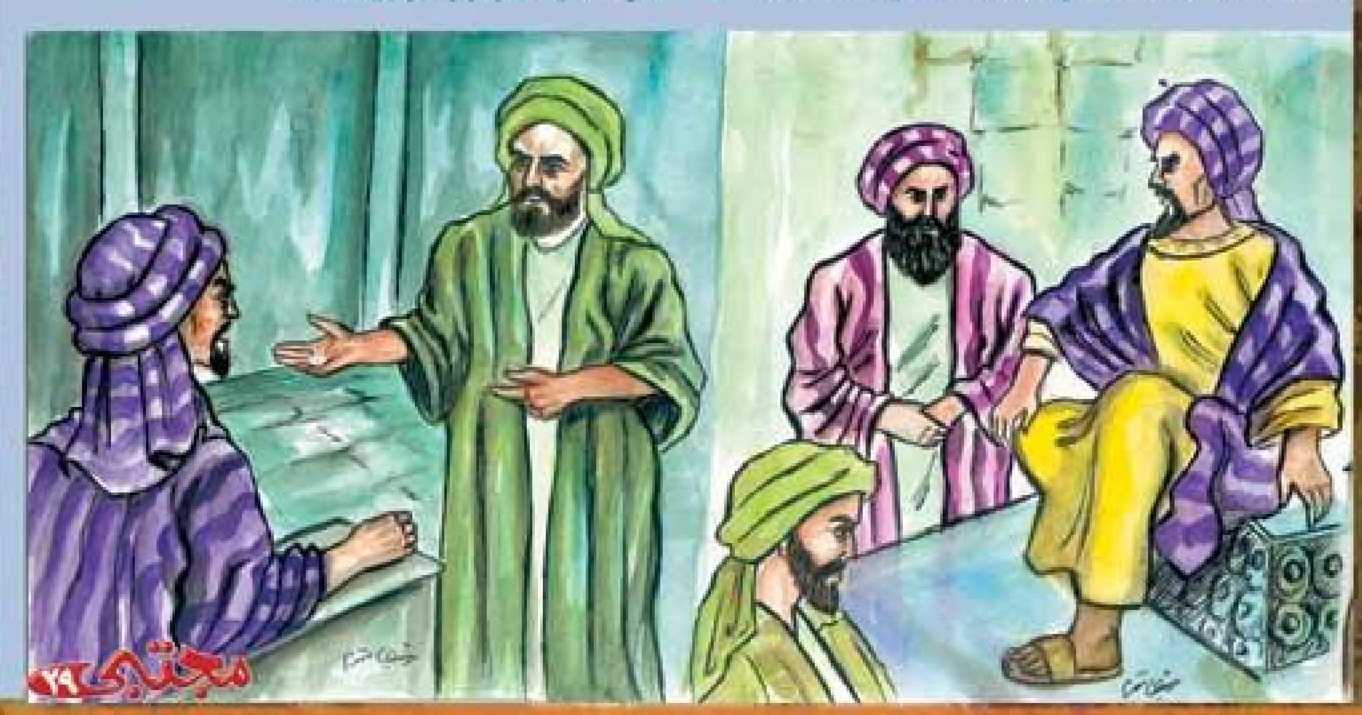
المتوكل ورجل من ولد محمد بن الحنفية

كتب إلينا الصديق محمد عباس الديواني من البصرة يقول :

قال البحتري: كنت في منبج بحضرة المتوكل، إذ دخل عليه رجل من اولاد محمد بن الحنفية ، جميل العينين ، حسن الثياب، والمتوكل مقبل على الفتح بن خاقان يحدثه. فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر إليه قال: يا امير المؤمنين إن كنت احضرتني لتأديبي ، فقد اسأت الادب، وإن كنت احضرتني ليعرف من بحضرتك من اوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا.

فقال المتوكل: والله يا حنفي ، لولا ما يثنيني عليك من اوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين راسك وبدنك ، ولو كان بمكانك ابوك محمد.

فقال له الفتى: واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان وفتياتها؟ ومتى عطفك الرحم على اهلي ، وقد أخذت منهم فدكا إرثهم من رسول الله (ص) ، فأعطيتها ابا حرملة؟ ثم مد رجليه وقال: هاتان رجلاي لقيدك، وهذه عنقي لسيفك ، فبؤ بإثمي وتحمل ظلمي ، وقد قال الله تعالى: (قل لا اسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى) ، فوالله لقد عطفت بالمودة على غير قرابته وعما قليل ترد الحوض فيذودك ابي ويمنعك جدي. فبكى المتوكل ودخل إلى قصره.



من مواقف النساء الخالدات

بكّارة الهلالية

عن الشعبي قال: استأذنت بكّارة الهلالية على معاوية بن أبي سفيان ، فأذن لها، وهو يومئذ بالمدينة، فدخلت عليه _ وكانت امرأة قد أسنت وعشا بصرها وضعفت قوتها ترعش بين خادمين لها _ فسلّمت وجلست ، فردّ عليها معاوية السلام ، ثم قال:

كيف أنت يا خالة؟ قالت: بخير.

فقال: غيّرك الدهر! قالت: كذلك هو ذو غير، ومن عاش كبر ومن مات قبر. فقال عمرو بن العاص: هي والله القائلة يا أمير المؤمنين :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا ... سيفاً حساماً في التراب دفينا

قد كنت أذخره ليوم كريهة ... فاليوم أبرزه الزمان مصونا

ثم قال مروان: وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين:

أترى ابن هند للخلافة مالكاً ... هيهات ذاك وإن أراد بعيد

منتك نفسك في الخلاء ضلالة ... أغراك عمروٌ للشقا وسعيد

ثم قال سعيد بن العاص: وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين:

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى ... فوق المنابر من أمية خاطبا

فالله أخّرَ مدتي ، فتطاولت ... حتى رأيت من الزمان عجائبا

في كل يوم للزمان خطيبهم ... بين الجميع لآل أحمد عائبا

ثم سكتوا.

فقالت: يا معاوية، كلامك أعشى بصري وقصّر حجتي أنا والله قائلة ما قالوا، وما خفي عليك مني أكثر! فضحك معاوية وقال: ليس يمنعنا ذلك من برّك ، اذكري حاجتك. قالت: أما الآن فلا.



صفحة الفقه:

حلق اللحية والنظر إلى المرأة



نذكر لكم ايها الاصدقاء ادناه بعض الاحكام الشرعية التي لوحظ في هذه الايام ان البعض من الناس يخالفها لا بقصد مخالفة الحكم الشرعي وإنما جهلا به ، مثلا:

١- لا يجوز للرجل حلق لحيته على الأحوط وجوبا، كما لا يحق له إبقاء شعر الذقن وحده وحلق ما عداه على الأحوط وجوبا كذلك.

٢- يجوز حلق اللحية إذا أكره المسلم على حلقها، أو إذا اضطر إلى حلقها لعلاج ونحوه، أو إذا خاف الضرر على نفسه في عدم حلقها، أو إذا كان ترك الحلق يوقع المسلم في الحرج، أو إذا سبب له ذلك سخرية أو مهانة شديدة لا يتحملها.

٣- ما المقصود بالقول المأثور: ((النظرة الأولى لك والثانية عليك)) ، وهل يجوز إطالة النظرة الاولى للمرأة والتمعن بها بحجة أنها لا زالت نظرة أولى جائزة كما يدعي البعض؟

الجواب: الظاهر أن المقصود بالقول المذكور هو التفريق بين النظرتين من حيث كون الأولى اتفاقية عابرة، فتكون بريئة ولا يقصد بها التلذذ الشهوي، بخلاف الثانية، فإنها تكون مقصودة وهادفة طبعاً ، فتقترن بنوع من التلذذ ، وبذلك تكون ضارة ، ومن هنا ورد في بعض النصوص عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: ((النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة ، وكفى بها لصاحبها فتنة)).

وكيف كان، فمن الواضح أن القول المذكور ليس في مقام تحديد النظر السائغ على إساس العدد، بحيث يعني تجويز النظرة الأولى وإن كانت هادفة وغير بريئة في أول حدوثها ، وانقلبت إلى ذلك في حالة بقائها واستمرارها، لأن الناظر لا تطاوعه نفسه من غمض النظر عن المنظور إليها، وتحريم النظرة الثانية وإن كانت للحظة واحدة بلا تلذذ أصلاً.



سيناريو

سائق السيارة وكلمة السر

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء











